امّا جوازه فذلك حيث لم يعرض ما يمنع من تقديمه نحو في الدار زيد ومنه قولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك واما وجوب تأخيره فذلك اذا عرض له ما يوجب ذلك فمن ذلك ان يكون متضمنا لما له صدر الكلام كالاستفهام نحو اين الكريم فاين خبر مقدم وجوبا لتضمنه الاستفهام لانه سؤال عن المكان ومثله كيف المريض ومتى السفر فكيف خبر مقدم وكذلك متى وما بعدهما مبتدء مؤخر ووجب تقديمهما لتضمنهما الاستفهام اذ الاول سؤال عن الحال والثاني عن الزمان ومن ذلك ان يكون تقديمه مصححا للابتداء بالنكرة نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل اذ لو اخر الخبر في هذه الامثلة لما صح الابتداء بالنكرة ومن ذلك ان يعود ضمير متصل بالمبتدء على بعض متعلق الخبر او على مضاف اليه الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا وقوله على ولكن ملء عين حبيبها اذ لو اخر الخبر للزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو لا يجوز ولم يتعرض الناظم لوجوب تأخير الخبر كما اذا كان المبتدء اسم استفهام او شرط نحو من في الدار ومن يقم اقم معه او مقرونا بلام الابتداء نحو لزيد قائم او اخبر عنه بفعل مسند الى ضميره نحو زيد قام او كان المبتدء والخبر متساويين تعريفا وتنكيرا ولا قرينة نحو افضل منك افضل مني اذ لو قدم الخبر لما علم المخبر عنه وان يكن بعض الظروف الخبرا فاوله النصب ودع عنك المرا لقول زيد خلف عمرو قعدا والصوم يوم السبت والسير غدا الاصل في الخبر ان يكون

وقد يقع جملة مشتملة على رابط يربطها بالمبتدء الذي سبقت له كزيد ابوه قائم وعمرو قام اخوه الا اذا كانت نفس المبتدء في المعنى فلا تحتاج الى رابط لفظي اكتفاء به عنه نحو قل هو الله احد وقد يقع ظرفا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا نحو الحمد لله واذا وقعا خبرين فلا بد لهما من محذوف يتعلقان به وذلك المحذوف هو الخبر على الحقيقة واطلق عليهما الخبر لنيابتهما عنه ولهذا لا يجمع بينهما الا شذوذا وهو عامل النصب في لفظ الظرف كما يرشد اليه قوله فاوله النصب وفي محل الجار والمجرور واختلف فيه هل هو اسم او فعل فمن قدره الاسم كان الاخبار بهما من قبيل الاخبار بالمفرد ومن قدره الفعل كان من قبيل الاخبار بالجملة ثم الظروف على قسمين مكاني وزماني فظرف المكان يخبر به عن اسم الذات نحو زيد امامك وعن اسم المعنى نحو الخير عندك وظرف الزمان يخبر به عن اسم المعنى اذا كان الحدث غير مستمر نحو الصوم يوم السبت والسير غدا ولا يخبر به عن اسم الذات فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة فان حصلت جاز نحو نحن في شهر رمضان او في زمان طيب واما تمثيل الناظم بقوله زيد خلف عمرو قعدا فليس من باب الاخبار بالظرف بل بالجملة الفعلية والظرف لغو وههنا فوائد ذكرتها في شرحي على القطر وان تعلق الامير جالس وفي فنا الدار عمرو ما بنى فالنبي ومايس قد رفعا فقد اجزنا الرفع والنصب معا اذا وجد مع المبتدء اسم او ظرف او جار ومجرور

٢١

Copyright King Saud University